رسالة القدس

إكتشاف مدينة أثرية عمرها خمسة آلاف عام

16 تشرين الثاني (نوفمبر)

اكتشف علماء الآثار أطلال مدينة كنعانية قديمة عمرها خمسة آلاف عام في إسرائيل، وصفوها بأنها الأكبر والأقدم في المنطقة. كانت المدينة موطنا لنحو ستة آلاف شخص، وكانت تحتوي على طرق مخطط لها، وأحياء، ومعبد لممارسة الطقوس وتحصينات. كما عثر العلماء على نحو أربعة ملايين قطعة من بقايا أثرية في الموقع، بما في ذلك تماثيل نادرة لبشر وحيوانات، وقطع من الفخار وأدوات مختلفة، بعضها جاء من مصر. وكان العلماء قد اكتشفوا منطقة سكنية أكثر قدما، يعتقد أن عمرها سبعة آلاف عام، تحت المدينة. وقال علماء آثار إسرائيليون إن الاكتشاف يعد الأكثر أهمية في المنطقة الذي يعود إلى تلك الحقبة. وقال مديرو أعمال الحفائر في بيان: "إنها نيويورك العصر البرونزي المبكر لمنطقتنا، وهي مدينة عالمية ومخطط لها وكان يعيش فيها آلاف السكان." وأضاف البيان: "مما لا شك فيه أن هذا الموقع يغير إلى حد كبير كل ما نعرفه عن طبيعة الفترة وبداية التمدن." يمتد الموقع، المعروف باسم "إن إيسور"، على مساحة 161فدانا ، أي حوالي ضعف حجم المساحات المكتشفة المشابهة سابقا. وقالت هيئة الآثار الإسرائيلية إن تصميم المدينة يضم مناطق سكنية ومناطق عامة وشوارع وأزقة. وتدل العظام المحترقة للحيوانات التي عُثر عليها في الموقع على استخدامها في تقديم قرابين. واعتمد سكان المدينة، الذين من المرجح أنهم جاءوا إلى المنطقة لوجود ينابيع مياه عذبة وأرض خصبة إضافة إلى قرب طرق التجارة منها، على كسب أرزاقهم من حرفة الزراعة، والتجارة مع مناطق وثقافات مختلفة. وعكف علماء الآثار على إجراء أعمال الحفائر في الموقع لأكثر من عامين ونصف، بمشاركة خمسة آلاف شاب ومتطوع، واكتشفت المستوطنة خلال أعمال حفائر تسبق أعمال بناء طريق جديد.

الهنا والهناك في قطارات تصعد نحو السماء لفاتح عبدالسلام

عوالم طالبي اللجوء والهجرة

خالد بريش
باريس

يشكل المكان للمهاجرين قسراً، الهاربين من أوطانهم، الباحثين عن اللجوء، مأساة حقيقية. فهم يعيشون في بلاد الغربة القسرية، حيث سهولة الحياة قياسا ببلدانهم. وحيث الاحترام لإنسانيتهم، ولحقوقهم كبشر. ولكن أرواحهم في ال »هناك ?«بكل يومياته وتفاصيله. حتى في لقيمات الخبز المبللة بالمهانة وبالدماء أحيانا. وال »هنا «لهم عربة قطار ركبوها، لترجعهم يوما إلى ال »هناك .«فهم كانوا يظنون أنها مرحلة، أو مرحلتين. وبمقاييس الزمن سنة، أو سنتين. والقطار يصل إلى بر الأمان. وتمر الأيام، وتطوي بعضها، دون أن يُحسوا. فلا ال »هنا ?«بكل ما فيه من مباهج، وزينة، وحريات، وحقوق، استطاع استيعابهم، وطيّهم تحت جناحيه، وجعلهم ينسون، ويغيرون مفاتيح قلوبهم المعلقة في ال » هناك «بكل آلامه... ولا استطاع ال »هناك «أيضا أن يفتح ذراعيه مجددا ليضمهم أحياء، من قبل أن يأويهم رحمه في صناديق خشبية، أجسادا لا حراك فيها.

ال »هنا ?«غربة مُرّة، تعتصر القلوب والمشاعر، مع كل خبر يتساقط على الرؤوس عبر الإعلام، ووسائل التواصل... وال »هناك ?« غدا حُلماً يتجدّد مع نسيمات الهواء، وضربات القلوب. وبالتالي كُتبت على اللاجئ الغربة والاغتراب. فيَحس في كل لحظة بحسرات تكويه. يريد الصراخ بأعلى صوته في وجه الزمن، ممزقاً جدار الصمت، وحواجز الغربة:

– أنا هنا يا وطني...!

يلعب القطار دوراً مهماً في تركيبة وديباجة المجموعة القصصية الجديدة »قطارات تصعد نحو السماء ?«الصادرة عن الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت. للكاتب العراقي فاتح عبد السلام. و تضم المجموعة عشر قصص كتبت في ال »هنا ?«بينما نبتت حروفها، وأثمرت ترانيمها في الوطن، الرحم، الفردوس، ال »هناك .«والقطار هو الراحلة، والمكان الذي يُختصر فيه الزمن. وتترعرع فيه الأحلام. وتتم اللقاءات. وتكبر الحكايات. وتُرتكب الحماقات. إنه ال »هنا ?«و ال »الهناك «في آن معا. تستقله كل عينات المجتمع؛ الصالح والفاسد، والبطل والخائن، والوضيع الذي لا يعرف الأخلاق ولا تعرفه.

والغريب المهاجر على سفر دائم، ولو كان مستلقيا على فراشه. وعليه أن يتخلّى عن رأسه، ويضع مكانه قبعة، ويدوس على قلبه، وفكره، ومشاعره. بل عليه أن ينسى ماضيه وتاريخيه. أعني تكوينه البشري والروحي، الذي بناه في ال »هناك .«وكأن إنسانية الإنسان، وفكره ومشاعره، مجرد ثوب، أو حذاء، أو قبعة يخلعها ويستبدلها بأخرى...! إنها تراجيديا العبث التي لا يدركها ولا يعرفها إلا مَن انتعل حذاءه، وحمل حقيبته، وركب قطار الغربة واللجوء. جموعة قصصية، تحتاج إلى أكثر من قراءة، لكي يتمكن القارئ من التسلل عبر سطورها، للإبحار في عوالمها، والتقاط ذبذبات التموجات التي قام الكاتب بإرسالها. لأنها تطرح أسئلة صعبة حول الغربة، والتغريب. وعوالم اللجوء. ومآسي المدنية المعاصرة. والحياة الروتينية التي يتحول فيها الإنسان إلى شبه آلة. وحول لو أننا نرث عن الآباء والأجداد المشاعر من ألم وحب وكره، كما نرث الخصائص الإنسانية، من لون عيون، وتقاسيم وجه وطبيعة. وأيضا حول الأديان التي غدت عامل عزل وإقصاء، عوض أن تكون كما أراد لها الله مرسلها إلى البشرية، عامل أمن وأمان، وبعث أرواح من رقادها، للعمل من أجل الإنسانية وسعادتها، أمنا وأمانا. ولكي تخرج الابتسامات من الأعماق، وتضعها على الشفاه والوجوه. وهي إشكاليات تفرض على القارئ التمهل عند منعطفات الفقرات، وربط الأحزمة.

تداخل العام

يتداخل العام في الخاص في سرديات الكاتب فاتح عبد السلام، وكثيرا من ذكرياته، وأيامه في بغداد المنصور والرشيد والمعتصم. بغداده هو التي تسكن بتفاصيلها المملة دواخله؛ قطار بغداد بمقصوراته وركابه وزبائنه الليليين. والنخيل، والقصب، والناس الأصلاء البسطاء. والصابون الرقي المزيل لوسخ القلوب قبل الجسد. و »أم سبع عيون «التي تدفع الحسد. وبخور بغداد المُسْكر، الساحر، المتصاعد من مباخر محلات سوق الشورجة، فيُغْرق مُسْتنشقيه في سحر عيون المها، المختبئة وراء الشناشيل في الرصافة، والأعظمية، وباب بغداد الشرقي. عيون مُكْتحلات بكحل يعربي، يجلب الهوى من حيث ندري أو لا ندري... ليحملهم في سفر طويل عبر عوالم ألف ليلة وليلة وشهرزاد التي ما زالت تهمس بحكاياتها النجوم كلّما كشف الليل سترها.

يفتح القارئ صفحات المجموعة، فتمر أمام ناظريه الذكريات كشريط سينمائي لا يتوقف عرضه على شاشات الروح والفكر. وصياح تفعيلات هوسة تأتي من الماضي: أسبغ وضوءك...! أنت في رحاب عراق العز، والكرامة، والتاريخ، وبدايات الحضارات الإنسانية... عراق التعددية، والثقافة المفتوحة نوافذها على العالم بأجمعه. عراق يفتخر زعيمه يوما بالوقوف إلى جانب الشاعر الكبير طاغور، الذي دعاه من الهند. وطلب من أكبر شعراء العراق حينها، استقباله عند الحدود الإيرانية. وذلك من قبل أن يأتي على العراق زمن يُمْتهن فيه الفكر والإنسان على حد سواء. طاغور الشاعر الفيلسوف، الذي انسابت حكمته في قصائد السياب، وباتت لياليها في شعر البياتي... عراق تسقي مياه دجلته العطاش وترويهم عزة، وشموخاً. عراق لا يفكر أهله بالاختلافات الدينية، والمذهبية. بل بكل ما هو مشترك مع الآخر. (قصة: من بغداد الى ديفالي).

يقوم الكاتب بعملية فكفكة لواقعنا عامة، وللعراق خاصة. وذلك من خلال تفاصيل سردياته، والشخصيات التي اختارها لكي تلعب في ساحات أقاصيصه، وعلى مسرحها. ومن ثمّ قام بإسقاطاته عليها، معتمدا الترميز اللفظي، أو الحوار المباشر. فعندما تقول إحدى بائعات الهوى، لمفتش التجنيد في القطار الليلي: »أهو دائما نائم... إي نائم... نحن ما ينفعنا غير النائم...! ?«يتساءل القارئ عندها بمرارة، فيما لو كانت تقصد فعلا ذلك الجندي البائس الهارب الذي ينام على المقعد بجانبها، والخائف من أن يحملوه إلى الجبهة؟ أم هي تقصد الشعب عموما ؟(قصة: المرأة القطّة والرجل القنفذ)

تحملنا السرديات إلى مجتمع الهجرة واللجوء. طارقة أبواب عالم ما زال موصدا، بالرغم من كل ما كتب عنه. وحديث عن واقع مر مؤلم. وعن نوستالجيا لا تعرف النوم، ولا الدخول في ثلاجات النسيان. حاضرة دائما، لتحدث لوعة، بل حروقا وجروحا دامية في الدواخل. وتطلعنا على قصص حدثت في عربات القطارات، ما بين لندن وضواحيها. وبين بغداد والموصل والبصرة. عالمان مختلفان لإنسان واحد، ومسافات كبيرة تختزلها روح الإنسان التي تعيش في كل تلك الأمكنة، حلما وواقعا في نفس الوقت والآن.

تمزق بشري

تغوص العبارات في أعماق حالة التمزق البشري والروحي للمغترب، لتُدْخل القارئ في عوالم ومآسي طالبي الهجرة واللجوء. الذين ينتقلون من معاناة الموت في البحر غرقا، إلى معاناة الحصول على الأوراق الخاصة باللجوء. وكيف يصبح الإنسان أداة على خشبة مسرح، يؤدي دورا لا يعرفه، ولا يتقنه، ولكن عليه أداؤه. وهناك من يحركه من كل الجهات، ليلعب دوره بما يتفق مع مصالحهم هم. غرباء تعشش أوطانهم في قلوبهم. ولكنهم يبحثون عن أغصان يختبؤون عليها في طريق غربتهم. كالطيور المهاجرة التي لا تبني أعشاشا في أثناء هجرتها، خريفية كانت أم ربيعية...! فاللاجئ لا يعرف اليأس، وعندما يصدر حكم بطرده، يعود مرة أخرى بعد أن يحرق بصماته بالأسيد، ويغير بعضا من ملامحه. (قصة: لو كانت المحطة الاخيرة قريبة).

توقف الكاتب فاتح عبد السلام كثيرا عند الحرب الظالمة التي فرضت على العراق وشعبه. والتي بدأت بتآمر من الجار القريب، والعدو البعيد. وانتهت بتقاتل الإخوة الذين دخلوا على ظهر الحمار الأمريكي، أعني دباباته. حرب يختفي فيها الناس عن جداول الوجود والحياة. وينتقلون إلى جداول ملك الموت مجانا. في عبثية، لا يعرف فيها المقتول لماذا قتل، ولا بأي ذنب...! حرب عاشها الكاتب بانفجاراتها، ورصاصها الذي يدوي وينسج في الفضاء خيوطا، وعباراتها التي انغرست في أعماقه: رهينة، انبطح، اركض، أمرك سيدي، انتبه لرأسك، الخوف، الرعب، دوي الانفجارات، وأصوات محركات الدبابات الأمريكية، وهي تتجول في شوارع أبو غريب، الخ... الخ.(قصة:العراقي الذي حرّر لندن). الحرب فاجعة، لا تغادر مخيلة من عاشها بتفاصيلها. إنها فجوة في القلب، والعقل، لا يمكن لأي شيء أن يغلقها، إلاّ الموت . ولكن هذه المجموعة القصصية لا تغادر فكر قارئها بسهولة ولو أغلق دفتيها.

□ كاتب لبناني

غلاف المجموعة

شارع باتا لزيد الشهيد

رواية بصيغة سيرة

نجاح هادي كبة
بغداد

اتخذ الروائي زيد الشهيد من شارع مدينته السماوة حيزاً تأريخياً ومعرفياً ووجدانياً ليتمدد منه طبولوجيا ليعكس التاريخ الاجتماعي لبلده العراق وماتخلله من أفراح وآمال وأحزان وأشجان والرواية صادرة عن دار أمل الجديدة في سوريا العام . 2017 بحدود ((238صفحة من القطع المتوسط، وقد قسّم الروائي فصول الرواية بشكل غير طويل على أرقام، ماسّهل على القارئ متابعة سرده ورواية شارع باتا تكون متوالية سردية مع روايتيه السابقتين (أفراس الأعوام) و (تراجيديا مدينة) إذ وضح التاريخ الاجتماعي لمدينة السماوة في هذه الروايات الثلاث، ولابد من الاشارة الى أن الرواية التاريخية تحافظ على أخبار الماضي وتساعد السارد على التنظيم وتعرض أحداث الماضي كما هي سواء أكانت مؤلمة أو رائقة ودور السارد تقييد الواقع المعروض وبعث الحياة من جديد بخيال من الواقع أو من عندياته الروائي باسلوب يكسب المتلقي العاطفة ويمنحه الحيوية في نقل الخبرة لكن الصعوبة التي يواجهها السارد ان التاريخ يحمل أشياء مؤلمة كما ان الرواية التأريخية تشير الى النهاية المفتوحة، ورواية شارع باتا هي سيناريو طويل لمونتاج صائب هو التاريخ الاجتماعي لبلدته السماوة ومن ثم للعراق إذ جاءت الرواية على شكل لقطات سينمية Flash Dack وحدّها السارد بوحدة موضوعية ابتدأ بالماضي التاريخي العثماني فالملكي حتى عقد الستينات وتطرق الى الرفاه الاجتماعي للعراقيين في عقد السبعينات ثم توالي النكبات على أبناء شعبه في الثمانينات فالحصار الجائر في التسعينات وتبقى نهاية الرواية مفتوحة حتى اليوم، ان رواية شارع باتا هي سيرة ذاتية وغيرية جاءت على شكل سرد روائي عبرت عن حقائق مدركة وصوّرت التاريخ بشكل أقرب للواقع وبخيال شفيف، فهي من جنس الروايات الواقعية الاجتماعية ويتخلل الرواية صوت السارد كراوٍ عليم أو ضمني بوصفه مترجما لرواية مطابقة لأحداث وطنه والسارد يربط التاريخ بعضه ببعض الماضي البعيد والقريب فالحاضر فعلى هدير الطائرة الحربية

(نهض سّجاد منشد من مكانه في المقهى الذي افتتح حديثاً حيث اعتاد الجلوس في التخت الأمامي بعدما أحيل على التقاعد شرطياً خدم الدولة العراقية أربعين عاماً ووجد في المقهى والحديث مع أي زبون يجلس الى جواره مشواراً لصرف الوقت يحدثه عن الحرب العالمية الثانية ورومل ثعلب الصحراء ... ويستمر في حديثه ليربطه بخبر ولده باقر الذي نشرت صحيفة اللوموند الفرنسية لقاء معه يحكي عن بطولاته بوصفه سباحاً ماهرا حقق لفرنسا جائزة عبور بحر المانش من بين خمسين متنافساً) ص: 1القد حقق الروائي بهذا المقطع من الرواية الأساس الذي يبني عليه أجزاء روايته وهو الهجرة خارج الوطن فالتاريخ يعيد نفسه فأحاديث اليوم هي أحاديث الماضي نفسها نقل أخبار عن المهاجرين من دون فعل واستعادة تاريخ الماضي على لسان الشرطي المتقاعد الذي جعل الحياة تعيش في خارج الوطن وجعل السارد الشرطي حكاء من دون أي واجب وطني أما الاديب على لسان السارد فهو منصرف لبعث الرسائل تلو الرسائل للمهاجرين واستلام اجوبتها) أمس بعثت رسالة الكترونية الى هاشم اعلمه بألم ضرسي معزيا له سبب تأخر الترجمة ولم تمر ساعات حتى وجدت الرد مجموعة كلمات قاسية : حمزة سأزعل عليك هذه المرة ان لم أقرأ فصلا مترجما من الرواية منشورا في صحيفة الصباح أو الزمان أو المدى أو صحيفة عربية تعتد بها ... يارجل اين حماسك الكبير في ترجماتك الكثيرة ؟ ! ... هل اثرت فيك عيون الحاسدين) ص: ?17ثم يعود السارد ليؤكد مشكلة الهجرة عن الوطن (مع قراءة كل رسالة يبعثها فارس رشيد يروح العم في المجالس واللقاءات يتحدث ويزهو عن جهود ابن اخيه ... فيقرأ أسطراً منها، مقرونة بالوسائل التي تيسرها الجامعات للطلبة) ص: 21هذا الاسلوب المقنع بالسخرية والعاطل عن الفعل هو ديدن أولياء أمور المهاجرين وحتى المصاب بمرض الحنين الى الوطن (الهومسكنس) أصبح سّبة في المجتمع مع ان الموت لم يكن قاب قوسين أو أدني بل وقع فعلا ومات الكثير من اولياء امور المهاجرين حتف أنفهم (واذ عدت بغية معرفة مايجري أطلعتني النافذة المشرعة بصمت أبي هاشم الى الآبد مثلما اطلعتني كفّ أم هاشم المرتعشة وهي تطبق أجفانه فتغلق عينيه) ص:25 وزاد جرح هاشم أكثر (بعد أشهر من وفاة أبيه وألمه أيضاً هو مشاهدته شهلاء التي كتب لها رسائل الحب ووعدها ان يكون زوجاً وفيّا تدخل بيت شاهين وتقضي له يوم واجهها بالدليل)

ص: 25ويصب السارد اللوم على فضاء الديمقراطية الذي أتيح للعراقيين بعد التغيير وينساب ذلك بأسلوب القطع وتحطيم الشكل، فشاهين (الذي هو الأن في فضاء الديمقراطية المنفتح تاجر يرتقي رصيده الى المليار وله الفضل في جعل الحشيشة تباع كما تباع السجائر يحصل عليها الشباب الذين باتوا مدمنين بيسر) ص: 26والسارد أفاد بل نهل كثيراً من محاسن ومساوئ الهجرة للخارج في تسرب المواطنين وسلّط كامرته على الواقع المؤلم داخل وطنه وعلى الواقع المؤلم خارج وطنه ايضاً فكثير من المهاجرين تزوجوا بأجنبيات كبيرات في السن لاجل الحصول على الجنسية والاقامة وفي وطنه (التساؤل الأخير دخل مسمع الرجل المشتكي فانفجر صارخاً من بين الشرطيين المرافق لهما : لا هذا ليس ولدها، هذا ابني منذ خمس سنوات وأنا ابحث عنه، عشقته فاغوته فهربت به الى هنا) ص: ?34أما حال المؤرخين في الرواية ومنذ العام 1961 فيمثلهم ناطور المكي فهو منهمك بتسجيل (وفيات أهل السماوة) في دفتره الأثير ولم يتعد عمله سوى أنه استلم كارتا من رجل سيفتح معرضا للسيارات في السماوة وانه اتصل بالسارد كمترجم بعد أن شاع صيته بالفضائيات وأخبر السارد (ان لديه كراساً رديفاً لكراس تاريخ الوفيات سيطلعني على فحواه يوماً... كراس يضم شروحاً تفصيلية لأحداث جرت في المدينة فاحدثت انعطافات مهمة ولشخوص ارتكبوا أفعالا شغلت حيزا في ذاكرة الناس) ص: 42اما حال المثقفين فقد مثلهم في الرواية جوادين بالعبث والتمرد على طريقة فلسفة سارتر وكاموكافكا وجنيت وغيرهم/ ص:) 73 تمثل لي جوادين بما كتب من بوح فيلسوف يحاور الواقع ويتساجل مع حيثياته ... بدا متشائما كتشاؤم تيار العبث الذي ظهر خلال مجريات الحرب العالمية الثانية وأطرها، فكان سارتر وكامو ويونسكو وبيكيت كل ينطلق من اسطورة حكاية تكرس لديه فكرة اللاجدوى؛ تلك التي تندر بها هاشم يوم كنا ندخل ميدان الشباب ونقرأ عن أدباء وفنانين اتخذوا مسلك العبث احتجاجاً على الواقع ورفضه ... فراح يريني اسكجات من رسوم أجراها على الورق معبرة عن سوداوية واحباط ورغبة جامحة في التغيير) ص: 73أما حال العسكر والجنود فمثلهم في الرواية فالح عواد (كان فالح عواد مثلما أفعل، يدمن رسم خطوط عمودية على ورقة يلصقها على الجدار المحاذي لسرير نومه وكان كلما أسرّلي ضجرا من وجوده في غير محلّه، ما ان يستيقظ صباحا حتى شطب بقلم ارتياحه خطاً، محتسباً يوما قد انصرف) ص: ?79وكسر السارد كل هذا التشاؤم بما حدث في السبعينات من رفاه اجتماعي واقتصادي وسياسي وثقافي وعكس ذلك بسفرات العوائل خارج مساكنهم الى المزارع حيث الجو الفسيح وتعمق حال الاديب وتوسعت مداركه/ ص: 87ولابد من الاشارة الى أن مركز الرواية يدور حول الهجرة خارج الوطن فهو يعدد محاسن ذلك (المرأة عندهم عاملة، لها حق المساواة مع الرجل ... المرأة عندهم كبرياء وكرامة لاعورة وعار ... الحياة ثمنها في ما ينتج الانسان لا في ما يذل وينتهك ... يتأسى على حياة أخوته وأخواته الرتيبة بينما هناك الأندية والملتقيات التجوال الحر والسفرات يحزن على أمه وأبيه الذين لايجد مايخدمهما ويقلل من ثقل شيخوختهما فيما هنالك دور للمسنين وأندية وفرت لها الحياة كل ما يجمل الحياة للشيوخ) ص:128 وعلى الضد من ذلك يجد المواطن داخل بلده الجنس المحرم وزواج القاصرات والحنف باليمين والارهاب ومضاربات السوق والدولار... وكانت نهاية الرواية مفتوحة، اذ غرق جوادين ذلك الشاب الذي رأى في العبث طريقا للخلاص غرق في اثناء الهجرة بالبحر ولم يكن لدى السارد عنه سوى (الاوراق السبعة تحمل عنوان (نائما أسير بلاهوى)... أقرأ تأثير بودلير وهو يسأم من باريس المدينة التي تراها العين الاخرى أيقونة للجمال، ولافتتة للفتنة والسحر) ص:217 ويسرد الروائي علاقته بجوادين (ثم هناك ثلاثة أوراق لنص بعنوان بدا لي غريبا) ص: 218مما جاء فيه :

أمكنة أتزوجها أمّا
المقاهي
كتابي الذي أقرأ فيه مرائي الوجوه
أهات الحالمين بغد بعيد
يراوغهم ويموت
أقرأها كتابا يأتي بالحكايات
لاهثة تحيى على السنة القوم
وسرف الحرمان
..... الخ

ويضيف الروائي بوصفه الراوي العليم : (وترسم مخيلتي جوادين بقميصه الأخضر الذي يشبه أعشاب البحر وبنطلونه الجينز وحذاء الترينشوز يستلقي بظهره على سطح البحر الذي هدأ من جنونه وعربدته يستلقي مفتوح العينين وقد استقرت في حدقيتهما زرقة السماء وبؤرنور كانت تفرد ذراعين ملائكيين لاحتضانه آه ... لقد مات جوادين) ص: 227لكن هل انتهت الهجرة قال السارد بوصفه الراوي العليم (أبي ... أفكر بالحيرة مع المهاجرين ... هم ليسوا بأفضل مني. وبعد ساعة؛ ساعة لاغير دق جرس الباب من جديد ... اسمع صوت ولدي الاكبر حارث يدخل يلقي التحية على أمه ويسأل عنّي ... واسمعه يكلمها قائلاً " امي انني افكّر بالى ..." ص:. 238

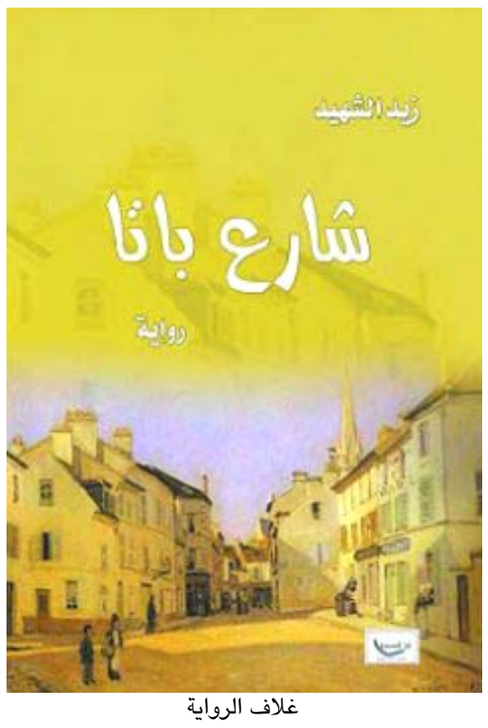

غلاف الرواية